

لسان العرب

(عجب) العَجْبُ والعَجَبُ إنكارٌ ما يَرُدُّ عليك لقلَّةِ اعْتِياده وجمعُ العَجَبِ أَعْجَابٌ قال .

يا عَجَباً للدَّهْرِ ذِي الأَعْجَابِ ... الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِي الأَنْيَابِ .
وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً وتَعْجَبُ واستَعْجَبَ قال .
ومُسْتَعْجِبٌ مما يَرَى من أَنْاتِنَا ... ولو زَبَدَتْهُ الحَرَبُ لم يَتَرَمَّرم .
والاستَعْجَابُ شِدَّةُ التَّعَجُّبِ وفي النوادر تَعْجَبُني فلانٌ وتَفَتَّنتَني أَي
تَصَدَّتَني والاسم العَجَبِيَّةُ والأَعْجُوبَةُ والتَّعَجُّبُ العَجَائِبُ لا واحدَ لها من
لفظها قال الشاعر .

ومنْ تَعَجَّبِ خَلَقِ اللّهِ غَاطِيَةً ... يُعْصِرُ مِنْهَا مِلاحِيٌّ وَغَرِبَ بَرِيْبٌ .
الغَاطِيَةُ الكَرَمُ وقوله تعالى بل عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ قرأها حمزة والكسائي بضم
التاء وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم
وأبو عمرو بل عَجِبْتَ بنصب التاء الفراءُ العَجَبُ وإن أُسْنِدَ إلى اللّهِ فليس
معناه من اللّهِ كمعناه من العباد قال الزجاج أَصلُ العَجَبِ في اللغة أَن الإنسان إذا
رأى ما ينكره ويَقِلُّ مِثْلُهُ قال قد عَجِبْتُ من كذا وعلى هذا معنى قراءة من قرأ
بضم التاء لأن الآدمي إذا فعل ما يُنْكَرُهُ اللّهُ جاز أَن يقول فيه عَجِبْتُ واللّهُ
[581 ص] به مُزَلَّات الذي بُجِّعَ والعُ نكارٍ إلا ولكن كونه قبله كونه كذا ما علم قد D
الحُجَّة عند وقوع الشيء وقال ابن الأنباري في قوله بل عَجِبْتُ أَخْبِر عن نفسه
بالعَجَب وهو يريد بل جاز يَتَّبِعُهُم على عَجَبِيَّهم من الحَقِّ فَسَمَّي فِعْلَهُ باسمِ
فِعْلِهِم وقيل بل عَجِبْتَ معناه بل عَظُمَ فِعْلُهُم عندك وقد أَخبر اللّهُ عنهم في غير
موضع بالعَجَب من الحَقِّ قال أَكَّانَ للناسِ عَجَباً وقال بل عَجِبُوا أَن جاءهم
مُنْذِرٌ منهم وقال الكافرون إنَّ هذا لشيءٌ عَجَبٌ ابن الأعرابي العَجَبُ النَّظَرُ
إلى شيءٍ غير ما لوف ولا مُعتادٍ وقوله D وإن تَعْجَبُ فِعْلَهُم الخُطابُ
للنبي صلى اللّهُ عليه وسلم أَي هذا موضعٌ عَجَبٍ حيث أَنْكَرُوا البعثَ وقد تبين لهم
من خَلَقِ السَّمواتِ والأَرْضِ ما دَلَّهم على البعثِ والبعثُ أَسهلُ في القُدرةِ مما
قد تَدَيَّنُوا وقوله D واتَّخَذَ سبيلَهُ في البحرِ عَجَباً قال ابن عباس أَمْسَكَ
اللّهُ تعالى جَرِيَّةَ البَحْرِ حتى كان مثلَ الطاقِ فكان سَرَباً وكان لموسى وصاحبه
عَجَباً وفي الحديث عَجِبَ رَبُّكَ من قوم يُقادُونَ إلى الجنةِ في السلاسلِ أَي

عَظْمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبِيرَ لَدِيهِ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَّعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ فَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ وَقِيلَ مَعْنَى عَجَبٍ رَيْبٌ أَيْ رَضِيَّ وَأَثَابَ فَسَمَاهُ عَجَبًا مَجَازًا وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ كَمَا قَالَ وَيَمَكُورُونَ وَيَمَكُورُ اللَّهُ مَعْنَاهُ وَيُجَارِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ عَجَبٌ رَيْبٌ كَمَنْ شَابَّ لَيْسَتْ لَهُ صِدْقَةٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ عَجَبٌ رَيْبٌ كَمَنْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقُنُوطِكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ وَأَعْجَبِيهِ الْأَمْرُ حَمَلًا عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ .

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ ... أَعْجَبِيهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْيَنْدَمَةَ .
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ فَأَعْجَبِيهَا ذَلِكَ أَيْ كَسَبِيهَا عَجَبًا .
وَكذلك قولُ ابْنِ قَيْسِ الرَّقَيْيَاتِ .
رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْ شَيْءٍ ... بَعَّةٌ لَسَتْ أُغْيِيْبِيهَا .
فَقَالَتْ لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا ... وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجَبِيهَا .
أَيْ يَكْسِيْبِيهَا التَّعَجُّبُ وَأَعْجَبَ بِهِ عَجَبٌ وَعَجَبِيهِ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا نَبِيْهَةً عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ وَقِصَّةٌ عَجَبٌ وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا مَعْدًا وَالتَّعَجُّبُ أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجَبُكَ تَطُنُّ أَنْ نَكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ وَقَوْلُهُمْ لِلَّهِ زَيْدٌ كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ وَكَذلك قولُهُمْ لِلَّهِ دَرٌّ هُوَ أَيْ جَاءَ اللَّهُ بِدَرٍّ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ عَاجِبٌ وَعَجَابٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ يُؤَكِّدُ بِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ الْفَرَاءُ هُوَ مِثْلُ قولِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ وَكُبَارٌ وَعَجَابٌ بِالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عَجَابٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعَجَابِ فَرَقٌ أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَابُ يَكُونُ مِثْلَهُ وَأَمَّا الْعَجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ وَأَعْجَبِيهِ الْأَمْرُ سَرٌّ وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ عَلَى [ص 582] لَفْظًا مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ وَالْعَجِيبُ الْأَمْرُ يَتَّعَجَّبُ مِنْهُ وَأَمْرٌ عَجِيبٌ مُعْجَبٌ وَقَوْلُهُمْ عَجَبٌ عَاجِبٌ كقولِهِمْ لَيْلٌ لَائِلٌ يُؤَكِّدُ بِهِ وَقَوْلُهُ أَنْشُدْ ثَعْلَبَ .

وَمَا الْبُخْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي ... وَلَكِنَّهَا ضَرَبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ .
أَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقْوُدُنِي أَوْ نَهَانِي وَقَادَنِي وَإِنَّمَا عَلَّقَ عَجِيبٌ إِلَيَّ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَبِيبٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ حَبِيبٌ إِلَيَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يَجْمَعُ عَجَابٌ وَلَا عَجِيبٌ

ويقال جمعُ عَجَبٍ عَجَائِبٌ مثلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ وَقَوْلُهُمْ أَعَجَبِيٌّ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ مِثْلُ أُحْدُوثَةٍ وَأَحَادِيثٍ وَالْعُجْبُ الزُّهُوُّ وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَدِيحًا وَقِيلَ الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ وَقَدْ أُعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ وَالاسْمُ الْعُجْبُ بِالضَّمِّ وَقِيلَ الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمُقِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَنِي بِرَأْيِهِ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَالْعُجْبُ الَّذِي يُحْرَبُ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبَّةَ وَالْعُجْبُ وَالْعَجْبُ وَالَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (1) .

(1) قوله « والعجب والعجب من كل دابة الخ » كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصاح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد العجب بالفتح وبالضم من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح ان هذا لشيء عجاب (ما انضم م عليه الوركين من أصل الذنوب المغرور في مؤخر العجز وقيل هو أصل الذنوب وقال اللحياني هو أصل الذنوب وعظمه وهو العضم والعجم والجمع أعجاب وعجوب وفي الحديث كئل ابن آدم يبدل إلى إلا العجب وفي رواية إلا لعجب وعجب الذنوب بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز وهو العسب من الدواب وناقاة عجباء بيضة العجب غليظة عجب الذنوب وقد عجبته عجباً ويقال أشد ما عجبته الناقة إذا دقت أعلى مؤخرها وأشرفت جارتها والعجباء أيضاً التي دقت أعلى مؤخرها وأشرفت جارتها وهي خلقة قبيحة فيمن كانت وعجب الكثير آخره المستدق منه والجمع عجوب قال لبيد .

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِمًا مُتَنَدِّبًا ... بَعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا .
ومعنى يجتاب يقطع ومن روى يجتاف بالفاء فمعناه يدخل يصف مطراً والقالم المرتفع والمتنذب ذو المتنحس في ناحية والهيام الرمل الذي يندهار وقيل عجب كل شيء مؤخره وبنو عجب قبيلة وقيل بنو عجب بطن وذكر أبو زيد خارجة بن زيد أن حسن بن ثابت أنشد قوله .

انظرو خليلي بيطن جلق هل ... تؤنيس دون البلاقاء من أجد .
فبكى حسن بكور ما كان فيه من صحة البصر والشباب بعدما كُفَّ بصوره وكان ابنه عبد الرحمن حاضرًا فسُرَّ ببكاء أبيه قال خارجة يقول عجبته من سروره

ببكاءِ أَبيه قال ومثله قوله .

فقالَتُ لي ابنُ قَيسٍ ذا ... وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها .

[ص 583] أَيْ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ أَرَادَ ابْنُ قَيسٍ فَتَرَكَ الألفَ الأُولى